

## عطف الجمل بين البلاغيين والنحاة

م.م. احمد سامي نصيف

جامعة الانبار - كلية العلوم الاسلامية - فلوجة - قسم اللغة العربية

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
فأما بعد:

فإن عطف الجمل أو الفصل والوصل من المواضيع النحوية والبلاغية الدقيقة والخفية لمن لا يتفكر بدقائق اللغة ومعرفة أساليبها ومقاصدها (وهو العلم بمواقع الجمل)<sup>(١)</sup>، ومعرفة هذا العلم تحتاج إلى كم كبير من الفطنة ودقة النظر، ولهذا فإن بعض البلغاء قد قصر علم البلاغة على معرفة الفصل من الوصل<sup>(٢)</sup>. والوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها، أما الفصل، فهو ترك هذا العطف، وهذا ضمن شروط حددها أهل العلم، وسنأتي على ذكرها في بحثنا المتواضع هذا.

والوصل، وإن اختلفت تسميته بين البلاغيين والنحويين، فهو نفسه العطف عند النحاة، فالمقصود هو فهم النص سواء أسمىناه الوصل أم العطف، وفهم النص هو الغاية من هذه العلوم. أما الفصل، هو ترك العطف والتمييز بينهما وهو الذي تحدده البصيرة اللغوية الكامنة في عقل المتلقي أو الدارس أو العالم الذي يتعرض للنصوص اللغوية لكل أصنافها. وهذا البحث، وبشكل موجز تناول الفصل والوصل ذاكرًا مواضع كل واحد منها، وهو مقسم على مبحثين<sup>٣</sup>.

المبحث الأول، تناولت فيه، الفصل عند البلاغيين والاستئناف عند النحاة كل حسب تسميته له، ومواضعه الخمسة عند البلاغيين، وهي كمال الإتصال، وكمال الإنقطاع، وشبه كمال الإتصال، وشبه كمال الإنقطاع، وأخيراً التوسط بين الكمالين، ثم ما جاء به النحاة من الجمل التي يحدث فيها الفصل ولكن باسماء مغايرة كالاستئنافية أو الابتدائية والاعتراضية والتفسيرية... الخ .

أما المبحث الثاني، فكان للوصل عند البلاغيين والعطف عند النحاة ، ذاكرًا مواضعه الثلاثة عند البلاغيين وهي الإتفاق في الخبرية والإنشائية، والإختلاف في الإنشائية والخبرية، والموضع الثالث هو تشريك الجملة الثانية بالأولى في الإعراب، وما هي الحروف التي تستعمل في الوصل ذاكرًا صفة كل حرف ومعناه والمراد منه في العطف، ذاكرًا استخدام بعض البلاغيين العطف أو الوصل بغير الواو ، بشرط وجود التشريك، وكيف أن الواو التي تستعمل أكثر من غيرها في عطف الجمل عند البلاغيين، مبيناً السبب في ذلك، وما قاله النحاة في حروف عطف الجمل وما هي دلالاتها سائلاً المولى القدير أن يفقهنا في لغتنا، لأن فيها جماع الخير، وآخر دعوانا أن الحمد لله .

## المبحث الأول

## الفصل عند البلاغيين والنحاة

وهو ترك العطف بين الجمل. فإن الجمل إذا تشابهت في المعنى وجاء بعضها مع بعض، وجب الوصل بينهما بالواو كي يكون المعنى مفهوماً ومتربطاً ولا يحصل فيه لبس أو إيهام، وفي بعض الجمل قد يحصل عارض فيؤدي إلى تغيير المعنى أو يحصل لبس، ودفعاً لهذا يجب ترك العطف بالواو أو غيرها، فلا يوجد عطف وذلك لأمن اللبس وبهذه الحال، يكون ما يسمى بالفصل. وللـفصل مواضع تُفهم من السياق وهي خمسة مواضع:

## الموضع الأول:

يكون بين الجملتين ما يسمى بـ(كمال الإتصال) وهو أن يكون بين الجملتين اتحاد تام في المعنى وامتزاج كأنهما وضعا في قالب واحد<sup>(٤)</sup>، وكمال الإتصال يكون في أمور ثلاثة، وهي<sup>(٥)</sup>:

أ. أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى، وذلك لعدم حدوث التوهم والغلط، والغلط قسمان<sup>(٦)</sup>:

• **القسم الأول:** أن تنزل الجملة الثانية من الجملة الأولى بمنزلة التوكيد المعنوي إفادة التقرير مع الاختلاف في المعنى ومن ذلك قوله تعالى ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾<sup>(٧)</sup>، غز إن قوله تعالى ﴿لا ريب فيه﴾، هو توكيد لقوله تعالى ﴿ذلك الكتاب﴾ مع اختلاف المعنى في الظاهر، لكنه توكيد معنوي في عدم الريبة والشك في ذلك الكتاب<sup>(٨)</sup>، فقوله تعالى ﴿ذلك الكتاب﴾ قد يكون للسامع أنه مما يأتيه جُزافاً من غير تحقق ثم جاء قوله تعالى ﴿لا ريب فيه﴾<sup>(٩)</sup>، مبالغة في التعظيم ونفياً لأي ريبة أو شك كقولك: "جاءني الخليفة نفسه"، فعندما تسمع "جاءني الخليفة" ممكن أن يقع في الكلام تجاوز أو سهو، ولكن عندما نقول نفسه، فقد أكدت مجيء الخليفة فصارت توكيداً معنوياً. وكذلك قوله تعالى ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾<sup>١٠</sup>، فقوله تعالى ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾، أي على دين اليهودية، ثم جاءت الجملة الثانية قوله تعالى ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾، أي إنكارهم لدين الإسلام والثبات على دينهم، إذن المعنى واحد ولكنه جاء توكيداً لقوله تعالى ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾، فمعنى الإستهزاء في الإسلام هو الثبات على دين اليهودية، فصارت الثانية توكيداً معنوياً للأولى<sup>(١١)</sup>.

• **القسم الثاني:** أن تكون الجملة الثانية من الجملة الأولى توكيداً لفظياً من متبوعة على إفادة التقرير مع اتحاد المعنى، ومنه قوله تعالى ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾، فجعل الهداية لصيغة المصدر لتكون هداية محضة ولم يقل هاد، فصار عندنا في الآية توكيدان: توكيد معنوي وتوكيد لفظي، فكان قوله تعالى ﴿لا ريب فيه﴾ توكيداً معنوياً لقوله تعالى ﴿ذلك الكتاب﴾ وكذلك صار عندنا توكيداً لفظي في قوله تعالى ﴿هدى للمتقين﴾ لقوله تعالى ﴿ذلك الكتاب﴾ في أنه كتاب كامل ليس فيه

نقص أو وهم وكذلك هو كتاب فيه هداية كاملة محضة لا يمكن إدراكها. ومنه قوله تعالى ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم فهم لا يؤمنون﴾<sup>(١٢)</sup>، فإن معنى قوله تعالى ﴿لا يؤمنون﴾ هو معنى ما قبله وما بعده، أي قوله تعالى ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ هو تأكيد ثانٍ وذلك لأن (عدم التفاوت بين الإنذار وعدمه، لا يصح إلا في حق من ليس له قلب يخلص إليه الحق، وسمع تُدرك به حجة، وبصر تثبت به عبرة)<sup>(١٣)</sup>.

ب. أن تكون الثانية بدلاً من الأولى كأن تكون الجملة الأولى غير وافية خلافاً للثانية التي تكون أكثر إيفاءً في المعنى من الجملة الأولى، وهذا الأمر على ضربين وهما<sup>(١٤)</sup>:

• **الضرب الأول:** أن تنزل الجملة الثانية من الجملة الأولى منزلة بدل البعض من متبوعه كقوله تعالى ﴿أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون﴾<sup>(١٥)</sup>، فالجملة الثانية، أي قوله تعالى ﴿أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون﴾ أوفى في تأدية المعنى في قوله تعالى ﴿أمدكم بما تعلمون﴾ وأنه يسوق ذهن المخاطبين إلى نعم الله عليهم أكثر من قوله تعالى ﴿أمدكم بما تعلمون﴾ لأنه في الجملة الثانية قد فصل أكثر من الجملة الأولى، فإنه ذكر النعم التي كانت في الجملة الثانية هي تفصيل لمعنى الجملة الأولى<sup>(١٦)</sup>.

• **الضرب الثاني:** أن تنزل الجملة الثانية من الأولى بدل اشتمال من متبوعه وذلك كما في قوله تعالى ﴿اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون﴾<sup>(١٧)</sup>، ففي الجملة الأولى يحث الله عباده إلى اتباع الرسل، أما الجملة الثانية وهي قوله تعالى ﴿اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون﴾ هي أوفى في تأدية المعنى من الأولى، وذلك لأنه ذكر أن اتباع الرسل لا تجعلكم تخسرون شيئاً من الدنيا والمال وكذلك سوف تفوزون بخير الدنيا والآخرة<sup>(١٨)</sup>.

• **الضرب الثالث:** أن تنزل الجملة الثانية من الأولى منزلة عطف البيان أي أن تكون الثانية بياناً للأولى، وذلك لإفادة البيان والإيضاح، وذلك بأن يكون في الجملة الأولى نوع من الخفاء وهذا الخفاء يقتدي بإزالته في الجملة الثانية. ومنه قوله تعالى ﴿فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى﴾<sup>(١٩)</sup>، إذ جاء الفصل في الآية الثانية من الأولى لأن الجملة الثانية هي قوله تعالى ﴿قال يا آدم﴾ فصلها عما قبلها لأنها بياناً وتفسيراً للأولى<sup>(٢٠)</sup>.

## الموضع الثاني:

أما الموضع الثاني من مواضع الفصل هو ما يُسمى بـ(كمال الإنقطاع) وهو وجود اختلاف بين الجملتين اختلافاً تاماً، وهذا الاختلاف يكون فيه:

١. أن تختلف الجملة الأولى عن الثانية خبراً وإنشاءً ويكون الاختلاف في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط. ففي الاختلاف في اللفظ والمعنى كقولهم: "لا تدنو من الأسد يأكلك"، فهنا انقطاع تام وذلك لأن الأولى جملة إنشائية والثانية جملة خبرية، فهما مختلفتان لفظاً ومعنى لذلك وجب الفصل<sup>(٢١)</sup>.

أما الاختلاف في المعنى دون اللفظ وذلك كقولهم: "مات فلان، رحمه الله"، فالجملة الأولى خبرية، أما الثانية فهي إنشائية خرجت للدعاء، فهذا الاختلاف في المعنى وجب الفصل بينهما<sup>(٢٢)</sup>.

٢. أن لا يكون بين الجملتين جامع أو مناسبة، فهذا يمنع العطف أيضاً لعدم وجود ارتباط لأن العطف وظيفته هو الربط بين جملتين بينهما مناسبة، وعندما لا تكون بين الجملتين مناسبة وكان التباين بينهما كبير فلا يجوز أن تُعطف الأولى على الثانية، وهنا يجب الفصل من العطف والمانع هو (أمر ذاتي)<sup>(٢٣)</sup>، لا يمكن دفعه. ومثال ذلك قولهم: "عليّ كاتب، الحمام طائر"، فلا توجد مناسبة بين عليّ والحمام أو الكتابة والطيران فهما متباينان بشدة، لذلك وجب الفصل وعدم العطف في ذلك<sup>(٢٤)</sup>.

## الموضع الثالث:

وهذا الموضع يحدث بين الجملتين اتصالاً قوياً ويسمى بـ(شبه كمال الإتصال) بأن تكون الجملة الثانية جواباً لسؤال عن الأول، حيث لا يفهم الجواب أن الجملة الأولى، بل يأتي الجواب والبيان من الجملة الثانية، فهما مترابطتان ترابط السؤال بجوابه، والفصل هنا يجب وقوعه في فصل السؤال عن الجواب، ومنه قوله تعالى ﴿لا أبرئ نفسي إن النفس لأماره بالسوء﴾<sup>(٢٥)</sup>، فجاءت الآية الأولى كأنها سؤال تقديره لم لا تبرئ نفسك؟ فجاء الجواب عليه في الآية الثانية وهو قوله تعالى ﴿إن النفس لأماره بالسوء﴾، فهذه العلاقة القوية بين السؤال وجوابه منعت العطف<sup>(٢٦)</sup>. ومنه قول الشاعر:

زعم العواذلُ إنني في غمرةٍ صدقوا ولكن غمرتني لا تتجلي

فجاءت الجملة الثانية كجوابٍ لسؤالٍ مقدر في الجملة الأولى كأنهم قالوا أصدقوا في زعمهم؟ فجاء الجواب في الجملة الثانية: صدقوا<sup>(٢٧)</sup>. ومنه قوله تعالى ﴿قالوا سلاماً قال سلام﴾<sup>(٢٨)</sup>، فكأنما قيل إذا قالوا: "سلاماً، ماذا قال إبراهيم؟"، فيقول: "قال سلام"<sup>(٢٩)</sup>، وترك العطف هنا ما يزيد من تكثير المعنى وتقليل اللفظ، ويسمى هذا الفصل استئنافاً. والجملة الثانية تُسمى هي الأخرى استئنافاً. والاستئناف ثلاثة أنواع<sup>(٣٠)</sup> وذلك تبعاً للجملة الأولى وهي التي تحتوي على سؤال، وهذا السؤال الذي تضمنته الجملة الأولى إما أن يكون:

١. سبب الحكم فيها مطلقاً، نحو:

قال لي: "كيف أنت؟" قلت: "عليل" سهرّ دائمٌ وحزنٌ طويل.

فكان السؤال "ما بالك مريض؟" أو "ما هو سبب علّتك؟" فكان الجواب في جملة سهرّ دائم وليلٍ طويل. لأن المعتاد في العرف والعادة أن يسأل الناس عن سبب مرض المريض، فكانت الجملة الثانية جواباً لسبب العلّة في الجملة الأولى.

٢. أن يكون السؤال عن سببٍ خاص له:

كقوله تعالى ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾<sup>(٣١)</sup>، فتقدير السؤال "هل النفس أمارة بالسوء؟" فكان الجواب عليه في الجملة الثانية وهو "أن النفس لأمارة بالسوء". ومنه قوله تعالى ﴿قالوا سلاماً قال سلام﴾<sup>(٣٢)</sup>، فكأنما قيل: "ماذا قال إبراهيم"، فكان الجواب: "سلام"، ومنه قول الشاعر:

زعم العوازل أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تتجلي

فكان الشاعر يريد أن يفهم عندما أظهر الشكاية من الذين يعزلونه، فصار عند المتلقي تساؤل "أصدق العوازل أم لا؟"، فجاء الجواب في الجملة الثانية وهو: "صدقوا ولكن غمرتي لا تتجلي"، ففصل بهذا الموضوع واستأنف الكلام بعد الفصل<sup>(٣٣)</sup>.

٣. ومنه أن يُبنى على صفته كقولهم: "أحسنْتُ إلى زيد صديقك القديم أهلك لذلك"، وهذا النوع أبلغ من سابقه لأنه يحتوي على بيان السبب، فالإحسان إلى زيد كان بسبب الأهلية التي يتمتع بها. والإستئناف بأنواعه قد يطرأ عليه حذف، وهذا الحذف إما أن يكون بصدده أو أن يحذف الإستئناف كلّ مع وجود ما يدلّ عليه ما يقام مقام أو أن يُحذف الإستئناف ولا يقام مقامه شيء. فمثال حذف صدر الإستئناف، الذي يدلّ على وجود الصدر بعد حذفه هي قرينة تُقام مقامه كقولهم: "نعم الرجل أو رجلاً زيد، بنس الرجل أو رجلاً زيد. فكان المقصود ألا وهو زيد وهو خبرٌ ومبتدأه معهود ومعروف تقديره: هو زيد. ثم حُذف مبتدأه<sup>(٣٤)</sup>.

أما إذا حُذف الإستئناف كلّهُ، ويُقام مقامه ما يدلّ عليه، كقول الشاعر:

زعمتم أن أخوتكم قريش لهم ألفٌ وليس لكم آلاف

ففي هذا البيت، حُذف الجواب المقدر وتقديره: كذبتُم في زعمكم، وأقام مقامه لهم ألفٌ وليس لكم آلافٌ، وذلك لدلالته عليه، فتقديرُ الكلام كأنما قال أحدهم: "كذبتُم"، فقالوا: "لم كذبنا؟"، فقال لهم: "ليس لكم ألفٌ وليس لكم آلاف". فكانت هذه الجملة قائمةً مكان الجواب المحذوف والذي هو "كذبتُم في زعمكم".

أما إذا حُذِفَ الإستئنافُ ولم يَقم مقامه شيء كقوله تعالى ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ﴾<sup>(٣٥)</sup>، فإن المحذوف هو أيوب أو الضمير هو، وذلك لدلالة الآية بما قبلها وما بعدها عليه. ومنه قوله تعالى ﴿فَنِعَمَ الْمَاهِدُونَ﴾<sup>(٣٦)</sup>، والمحذوف هو الضمير نحن ولم يَقم مقامه شيء<sup>(٣٧)</sup>.

#### الموضع الرابع:

ويُسمّى هذا الموضع بـ(شبه كمال الإنقطاع)، ويكونُ بأن تسبقَ جملةً بجمليتين يصحُّ عطفها على الأولى وذلك لوجود مناسبة، أما عطفها على الثانية ففيه فساد في المعنى، ويحصل توهم لذلك يترك دفعاً للتوهم واللبس ومنه قول الشاعر:

وتظنُّ سلمى أنني أبغي بها      بدلاً أراها في الظلام تهيمُ

فإن جملة "أراها" يصحُّ عطفها على الجملة الأولى وهي "تظنُّ" ولكن هذا العطف يمتنع إذا عطفنا على جملة "أبغي بها"، والسببُ في ذلك ستكون الجملة الثالثة من مطنونات سلمى وهذا ليس هو المقصود، لذلك امتنع العطف بالمرّة ووجب الفصل، وبهذا أصبح عندنا مانعٌ من العطف في هذا الموضع يُسمّى (أمر خارجي احتمالي) والذي يدلنا عليه استعانتنا للقرينة الدالة على المعنى المقصود من الكلام<sup>(٣٨)</sup>.

#### الموضع الخامس:

وهو ما يُسمى بـ(التوسط بين الكمالين مع قيام المانع) وهو أن يكون بين الجملتين مناسبةً قويةً وكذلك بينهما رابطة شديدة، وفي هذه الحال، إذا كان هنالك مانعٌ، والمانع هو عدم قصد التشريك في الحكم بينهما، ومنه قوله تعالى ﴿وَإِذَا خَلَا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾<sup>(٣٩)</sup>، فجملة ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ لا يصحُّ أن تعطف على جملة ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ وذلك لأن قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ دعاءٌ على المنافقين، وإن قوله تعالى ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ هو قول المنافقين، ودفعاً للتشريك في الحكم، تم ترك العطف والفصل أولى، وكذلك لا يصحُّ عطف قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ على قوله تعالى ﴿قَالُوا﴾ وذلك دفعاً للتفهم بأنهما شريكان في التقبيد بالظرف، كون استهزاء الله بالمنافقين لم يكن مقيداً في حال خلوّهم بالشياطين، لذلك وجب الفصل<sup>(٤٠)</sup>.

اما النحاة فقد ذكروا الفصل ولكنهم لم يسموه فصلاً بل اطلقوا عليه تسميات عدة منها :

اولاً : الجملة الابتدائية او المستأنفة المنقطعة عما قبلها كما في قوله تعالى ( قل سأتلو عليكم منه ذكراً، إِنَّا مَكْنَا لَهُ فِي الْأَرْضِ )<sup>٤١</sup> وليست الجملة المفتتح بها الكلام، وهي من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب .<sup>٤٢</sup>

وهي الجملة التي جعلها البلاغيون جواباً لسؤال كما في قوله تعالى ( هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرميين إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون )<sup>٤٣</sup> فكأن قوله جواب لسؤال تقديره : ماذا قال لهم ؟ ولهذا لم تعطف على الاولى ، وهذا ما سماه ابن هشام بالاستئناف البياني بسبب التعاور الحاصل بينهما بعد ان علل لكل منهما في تسميته.

ثانياً : الجملة الاعتراضية<sup>٤٤</sup> ، وهي المعترضة بين شيئين والغاية تحسين الكلام او تقويته وتسديده وهو وهو فصل مركب بين المتلازمين تارة وبين غيرهما تارة اخرى ، وتأتي هذه الجملة في مواضع عدة وهي :

- ١\_ بين الفعل ومرفوعه كما في قولك : ذهب \_ والمطر ينزل \_ ولدي الى المدرسة .
- ٢\_ بين الفعل ومفعوله كما في قولك : ضربت \_ وفي قلبي الم \_ المسيء .
- ٣\_ بين المبتدأ والخبر كما في قوله عليه الصلاة والسلام ( نحن \_ معاشر الانبياء \_ لا نورث ) .
- ٤\_ بين ما اصله المبتدأ والخبر كقول الشاعر :  
واني لرام نظرة قبل التي..... لعلني \_ وإن شطت نواها \_ ازورها .
- ٥\_ بين الشرط وجوابه كقوله تعالى ( وإذا بدلنا آية مكان آية \_ والله أعلم بما ينزل \_ قالوا إنما انت مفتتر )<sup>٤٥</sup> .
- ٦\_ بين القسم وجوابه كقوله :  
لعمري \_ وما عمري علي بهين \_ ..... لقد نطق بطلاً علي الاقارع .
- ٧\_ بين الموصوف وصفته كقوله تعالى ( وانه لقسم \_ لو تعلمون \_ عظيم )<sup>٤٦</sup> .
- ٨\_ بين الموصول وصلته كقول الشاعر :  
ذاك الذي \_ وابيك \_ يعرف مالكا ..... .
- ٩\_ بين اجزاء الصلة كقوله تعالى ( والذين كسبوا السيئات \_ جزاء سيئة بمثلها \_ وترهقهم ذلة )<sup>٤٧</sup> حيث جاء قوله تعالى ( جزاء سيئة بمثلها ) بين الصلة وما عطف عليها .
- ١٠\_ بين المتضايفين نحو : هذا غلام \_ والله \_ زيد .
- ١١\_ بين الجار والمجرور نحو : اشتريته بـ \_ أرى \_ الف درهم .
- ١٢\_ بين الناسخ وما دخل عليه نحو :  
كأن \_ وقد اتى حول كميل \_ ..... اثافها حمامات مثول .
- ١٣\_ بين الحرف وتوكيده نحو :  
ليت \_ وهل ينفع شيئاً ليت \_ ..... ليت سباباً بوع فأشتريت .

- ١٤ \_ بين حرف التنفيس والفعل نحو : سوف \_ والله اعلم \_ اذهب .
- ١٥ \_ بين قد والفعل نحو : الصادق قد \_ والله \_ افلح .
- ١٦ \_ بين حرف النفي ومنفيه نحو : لا \_ اراه \_ يزال مجتهدا .
- ١٧ \_ بين جملتين مستقلتين<sup>٤٨</sup> كقوله تعالى ( ووصينا الانسان بوالديه \_ حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين \_ ان اشكر لي ولوالديك )<sup>٤٩</sup> .
- ثالثا : الجملة التفسيرية : ( وهي الفصلة الكاشفة لحقيقة ما تليه )<sup>٥٠</sup>، و( قيل الجملة التفسيرية لا موضع لها من الإعراب وقيل يكون لها موضع إذا كان للمفسر موضع ويقرب منها ذكره تفصيلا )<sup>٥١</sup> كما في ثوله تعالى (( وأسروا النجوى الذين ظلموا : هل هذا إلا بشر مثلكم ))<sup>٥٢</sup> فإن جملة (( هل هذا إلا بشر مثلكم )) هي تفسير للنجوى التي حدثت بين الظالمين وقد خرج هذا الاستفهام الى النفي ، فهذا فصل عند البلاغيين واستئناف عند النحاة لأنها جملة تفسر ما سبقها، وتكون هذه الجملة مقرونة بحرف تفسير تارة ومجردة منه تارة اخرى (وهي الجملة التي تفسر ما يسبقها وتكشف عن حقيقته، وقد تكون مقرونة بحرف تفسير أو غير مقرونة)<sup>٥٣</sup> ،



## المبحث الثاني

## الوصل عند البلاغيين والنحاة

والوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها<sup>(٥٤)</sup>، وللوصل ثلاثة مواضع عند البلاغيين، وهي:

**الموضع الأول:**

إذا حدث إيهامٌ وذلك بأن تتفق الجملتان الخبرية والإنشائية لفظاً ومعنى، أو في المعنى فقط. ولكن من غير وجود سببٍ يحتم الفصل، لذلك توصل الأولى بالثانية، فضلاً عن ذلك، أن تكون بينهما مناسبة تامة<sup>(٥٥)</sup>، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾<sup>(٥٦)</sup>، فالجملتان متفقتان في الخبرية. ومنه قوله تعالى ﴿فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾<sup>(٥٧)</sup>، فالجملتان أيضاً متفقتان في الإنشائية. ومنه قوله تعالى ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾<sup>(٥٨)</sup>، فالجملتان متفقتان في الإنشائية، إضافةً إلى ذلك أن فيهما أمرٌ يجب على الإنسان الإلتزام به<sup>(٥٩)</sup>. والجمل السابقة هي جملٌ متفقةٌ من حيث الخبرية والإنشائية، أي أنها متفقةٌ لفظاً ومعنى، ومنه قولهم: "إذهب إلى فلان، وتقول له كذا"، فالجملة الأولى إنشائية والجملة الثانية فهي خبرية ولكنها إنشائية في المعنى، لذلك وُصِلت بالأولى، فتم وصل الجملتين لوجود المناسبة بينهما ولا داعي للفصل<sup>(٦٠)</sup>. ومنه قوله تعالى ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ﴾<sup>(٦١)</sup>، فهنا جملتان، الأولى خبرية والثانية إنشائية، ولكنها خبرية بالمعنى، لذلك تم وصلها بالأولى<sup>(٦٢)</sup>، فهما متفقتان بالمعنى دون اللفظ.

## الموضع الثاني:

وهو أن تختلف الجملتان في الخبرية والإنشائية، لذلك يجب الوصل لأن عدم الفصل قد يوهم السامع، بمعنى يخالف المقصود، ومثاله إذا زرتَ مرضاً لم يشفَ من مرضه وسألك أحدهم "كيف حال المريض، هل شفي؟" فنقول: "لا" و"شفاه الله"، فإنك عطفت جملة إنشائية على جملة خبرية وسبب الوصل هو رفع توهم الدعاء على المريض، فعندما نقول: "لا، شفاه الله" أفادت الدعاء عليه بعدم الشفاء، لذلك وجب الوصل لرفع توهم الدعاء عليه إلى الدعاء له بالشفاء<sup>(٦٣)</sup>.

## الموضع الثالث:

إذا قُصِدَ التشريك، أي إشراك الجملة الثانية في حكم الجملة الأولى، كأن تكون الجملة الأولى لها محلٌ من الإعراب، فتوصل الثانية بالأولى بالواو حيث لا مانع من ذلك، نحو "عليّ يقول ويفعل"، فإن "علي" في محل رفع مبتدئ وجملة "تقول" في محل رفع خبر، ثم عطفت عليها جملة "يفعل" على أنها خبرٌ

ثاني للمبتدأ، فتمَّ إشراك الثانية في الأولى في الحكم الإعرابي، وكذلك من الأحسن لاتفاقهما في الإسمية والفعلية، واتفاقهما في زمن الفعل الماضي والمضارع، وفي الجملة الإسمية لاتفاقهما في نوع المسند<sup>(٦٤)</sup>.

### حروف الوصل أو حروف العطف

إن لحروف العطف معانٍ ودلالات تختلف من حرفٍ لحرف، فكل حرفٍ يعطي معنى محدداً لا يكتمل المقصود إلا به، فلا يصحُّ أن تأتي بالحروف جُزأً من غير دقةٍ في الدلالة لأن منها ما يفيد التراخي ومنها ما يفيد التعقيب ومنها ما يفيد التشريك من غير زمن. فليست هذه الحروف سواسية في تحقيق المعنى المطلوب، وهل هناك حرفٌ من هذه الحروف له الصدارة في الوصل دون غيره؟ هذا ما سنبينه في هذا الموضع والعطف لا يكونُ إلا لوجود جامع بين الجملتين، يجمعهما على معنىٍّ محدد أو وجود تجاذب متفق عليه بينهما، والجامع الذي يجمعهما يكونُ على ثلاثة أنواع<sup>(٦٥)</sup>:

#### ١. الجامع العقلي:

وهو جامعٌ يقتضيه العقل، للجمع بين شيئين كالإتحاد في المسند والمسند إليه، نحو زيدٌ يصلي ويصوم. ويصلي زيد وعمرو، وزيد الكاتب الشاعر وعمرو الشاعر المنجم إلا أن مناسبةً موجودةً بينهما كالصداقة وكتابة الشعر، ولا يُعقل أحدهما إلا بالقياس بالآخر.

#### ٢. الجامع الوهمي:

وهذا الجامع يقتضي الوهم باجتماع الجملتين في الفكر ومثاله الشبه بين المتماثلين كما في اللون الأبيض والأصفر، فإن الوهم يبرزهما على أنهما لونٌ واحد، أما العقل فإنه يُبرزهما على حقيقةٍ لونهما، أي ليسا نوع واحد، بل هما نوعان متباينان ولكنهما من جنسٍ واحد، ألا وهو اللون. وكذلك التضاد في الذات الموجودة بين السواد والبياض فهما من جنسٍ واحد، ألا وهو اللون ولكنهما يتعاقبان على التضاد في السواد والبياض، وكذلك السماء والأرض، فإنهما يختلفان في الإرتفاع والإنخفاض، فهما متضادان من هذه الناحية.

#### ٣. الجامع الخيالي:

وهذا الجامع، بسببه يقتضي الخيال باجتماع الجملتين في العقل بأن يكون بينهما تقارب في العقل سابق لعطفهما وذلك لأنهما متلازمان في صناعةٍ أو حرفةٍ أو عرفٍ كالقدوم والمنقاب والمنشار في خيال النجار، والقلم والقرطاس والدواة في خيال الكاتب، واللون والفرشاة واللوحة في خيال الرسام<sup>(٦٦)</sup>. هذا ما ذهب اليه البلاغيون بأن الوصل لا يكون إلا بالواو وذلك لمجرد التشريك ولكن ! عندما وضعوا حد الوصل أو تعريفه قالوا ( بالواو ونحوها ) فكلمة نحوها تقرير منهم بأن يعمل حرف غير

الواو عمله وهو التشريك ، او ان هذه الكلمة لا وجود لها والوصل محصور بالواو ! ، فمن البلاغيين<sup>67</sup> من قال ان الوصل لا يقتصر على الواو بل ان هنالك مناسبة غير التشريك وهي دلالة العاطف كالترتيب والتعقيب والتراخي ، وهي الفاء وثم وأو كما ان العطف لا يقتضي التوافق بين المتعاطفين بالضرورة (لأنّ مذهب سيبويه - وهو الصحيح - : أنّه لا يشترط في عطف الجمل التوافق معنًى ، بل تُعطف الطليبة على الخبرية ؛ وبالعكس)<sup>68</sup> ومن البديهي ان البلاغة ليست محجمة وفيها ما هو حقيقي وما هو مجازي النحو فعندما فصلوا البلاغة عن النحو وجعلوه مستوى يختص بالمعنى كانت مواضيعه ذات سعة معنوية اكثر من القوالب النحوية ، ولا سيما القائلون بأن البلاغة هي معرفة الفصل والوصل ، فهناك نصوص لو اضيفت عليها دلالات مع التشريك كما عند النحاة لان الحروف عندهم تدل (على الاشتراك وعلى معنى زائد)<sup>69</sup> تكون بغاية السعة في المعاني وجمال في تصوير الحدث كما سنبينه ، فإن حروف العطف عنده النحاة اوسع واكثر من البلاغيين سواء من قال بالواو وحدها أم من اضاف اليها غيرها . ويظهر ذلك عند تحديد الدلالة لكل حرف عطف بدقة متناهية وبلاغة رائعة وصياغة متناسقة في قوله تعالى ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نَظْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِنْ شَاءَ إِنْشَرَهُ﴾<sup>(70)</sup> ، فجاء قوله تعالى ﴿مَنْ نَظْفَةٍ خَلَقَهُ﴾ من غير واو ، لأنها تفسير لقوله السابق ﴿مَنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ثم عطف قوله تعالى بالفاء ﴿فَقَدَرَهُ﴾ والفاء هنا للتبني على التقدير أن الله مرتب على الخلق، وعدم وجود التراخي بينهما، ثم عطف السبيل بـثم، لأن بين الخلق والهداية من التراخي، أي وجود مهلة كثيرة في الزمن، ثم بعد ذلك عطف ذلك الإمامة بـثم، وهو تنبيه على وجود زمن طويل وهو نسبي بحسب عمر الإنسان، ففيه معنى التراخي، ثم بعد ذلك عطف الإقبار بالفاء، وذلك جلي لأن بعد الموت المهلة معدومة ومنه التعجيل بدفن الميت، إذ لا تراخي في الزمن، ثم بعد ذلك عطف الإنشراح بـثم، وذلك لوجود تراخٍ في الزمن، أي زمن طويل على وجود الإنسان في قبره حتى يوم النشر والحساب، فهذا نص قرآني يظهر جمال العطف ودلالاته ومعانيه<sup>(71)</sup>، ولو قلنا الوصل لا يكون إلا بالواو حصرا لما حصلنا على هذا التصوير الرائع والله اعلم .

وحروف العطف قسمان قسم لعطف المفردات وقسم لعطف الجمل ،وهي ( تسعة : الوو والفاء وثم وأو ولا وبل ولكن وأم وحتى)<sup>٧٢</sup> وزادوا الحرف العاشر وهو (إما)<sup>٧٣</sup> ، والذي نتطرق اليه في هذا البحث هو ما يختص بعطف الجمل عند البلاغيين والنحاة على وجه المشابهة والموازنة لمن يقول بالعطف بالواو وبغيرها أو بالواو فقط عند البلاغيين والاستعمال المطلق عند النحاة وهذه الحروف أربع وهي :

١. الواو: وهو حرف الجر الذي له الصدارة في عمل الوصل عند البلاغيين وعطف الجمل عند النحات، وذلك لأنها تدلُّ على مجرد التشريك في المعنى، فهي لمجرد الجمع من غير دلالة حتمية على التعقيب أو الترتيب أو المصاحبة<sup>(٧٤)</sup> أو التراخي وهذا يخالف الحروف الأخرى في العطف لأن منها ما يدلُّ على الترتيب ومنها ما يدلُّ على التعقيب ومنها ما يدلُّ على التراخي لذلك قال أهل البلاغة (فالوصل عطف جملة على أخرى بالواو ونحوها - والفصل ترك العطف والذي يتكلم عليه علماء المعاني هنا العطف بالواو خاصة دون بقية حروف العطف - لأن الواو هي الأداة التي تخفي الحاجة إليها، ويحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم، ودقّة في الإدراك، إذ لا تفيد إلا مجرد الربط وتشريك ما بعدها لم قبلها في الحكم - كالترتيب مع التعقيب في الفاء - وكالترتيب والتراخي في ثم - وهكذا باقي حروف العطف التي إذا عُطِفَ بواحدٍ منها ظهرت الفائدة، ولا يقع اشتباه في استعماله. وشرط العطف بالواو، أن يكون بين الجملتين جامعٌ كالموافقة في نحو: يقرأ ويكتب، وكالمضادة في نحو: يضحك ويبكي، وإنما كانت المضادة في حكم الموافقة، لأنّ الذهن يتصوّر أحد الضدّين عند تصوّر الآخر، فالعلم يخطر على البال عند ذكر الجهل كما تحضر الكتابة عند ذكر القراءة، والجامع يجب أن يكون باعتبار المسند إليه والمسند جميعاً، فلا يُقال: "خليلٌ قادم والبعير ذاهب"، لعدم الجامع بين المسند إليهما. كما لا يُقال: "سعيد عالم و خليل قصير"، لعدم الجامع بين المسندين<sup>(٧٥)</sup>.

٢. ثم: وتأتي كحرف عاطفٍ يدلُّ على الترتيب مع عدم التعقيب، فإذا هو لم يدل على التعقيب، أي يأتي مع التراخي، وهو انقضاء مدة زمنية طويلة بين المعطوف والمعطوف عليه. وتحديد المدة الزمنية يحدده السامع وما هو متعارف عليه، في تقدير المدة الزمنية، ولا يمكن تحديد هذه المدة لأن الأحداث تختلف فيما بينها في الزمن والسامع هو الذي يحدد الوقت حسب العرف المعهود. وحكمها أنها تعطف المفردات والجمل، وقد تدخل عليها تاء التأنيث في آخرها، وعند ذاك تكون مختصة بعطف الجمل فقط، نحو: من ظفر في حاجته ثمّة قصر على رعايتها كان حزنه طويلاً. ومن النحات من جوّز على قلة أن تكون بمعنى الواو، أي من غير الدلالة على الترتيب وذلك لإفادة التشريك ومطلق الجمع فقط، وهذا يكون بقرينة على قلته نحو: "لما ذهب الليل واستنار الكون، ثم طلعت الشمس"<sup>(٧٦)</sup>.

٣. الفاء: ومعناها غالباً هو الترتيب مع التعقيب، وإفادة التشريك، أما الترتيب فهو نوعان: ترتيب معنوي، وترتيب ذكرى. فالترتيب المعنوي، بأن يكون زمن تحقق المعنى في المعطوف متأخراً على زمن تحققه في المعطوف عليه، نحو: "تفعنا بذر القطن للزراعة، فإنباته، فنضجه، فحصاده، فإن زمن البذر سابق لزمن البذر والنضج".

أما الترتيب الذكري، لأن يكون وقوع المعطوف بالفاء بعد المعطوف عليه بحسب موقعه من الذكر أو الكلام لا بحسب وقوع المعنى على أحدهما، مثال ذلك، لأن تقول: "حدثنا بعض الأنبياء، آدم ومحمد وعيسى ونوح وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام"، فيقول الواعظ: "اليوم نكتفي بالحديث عن محمد فعيسى عليهما الصلاة والسلام، فوقع عيسى عليه السلام بعد الفاء لا يُقصد به الترتيب الزمني التاريخي، وذلك لأن زمن عيسى عليه السلام أسبق من زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهنا، قصد الترتيب الذكري في الكلام وليس الترتيب في الزمن. أما التعقيب، فإنه عدم المهلة يتحقق بقصر المدة الزمنية التي تكون بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف، ومثال ذلك "انتهى الدرس، فخرج الطلاب، وأول من خرج الطالبات فالطلاب"، فخرج الطلاب سريعاً بعد انتهاء الدرس جاء بعد خروج الطالبات مباشرة من غير انقضاء وقت طويل، وطول الوقت وقصره حالة نسبية يحددها العرف<sup>(٧٧)</sup>. هذا إذا كان التشريك هو المناسبة المشتركة بين هذه الأحرف السابقة الذكر لأن (الأحرف الثلاثة السابقة قد لا تكون حروف عطف بالضرورة؛ بل تدل -بكثرة- على "الاستئناف"، عليك أن تتأكد أولاً من وجود فكرة "الاشتراك" في الحكم حين تدل على العطف، وإلا فهي حروف استئناف<sup>(٧٨)</sup>.

٤. أو: حرف عطف تُعطف به جملة لاحقة على سابقة، فهو ليس حرف جر في هذه الحالة، فعندما يقع بين معنيين مختلفين، فالأول محقق الوقوع حسب تحقق وقوع ما بعدها، وتحقق وقوع الثاني، مشكوك في تحققه أو أنه قد لا يتحقق، فإذا أُريد الدلالة فيما تحقق قبلها وما بعدها بشكل متساوي في الشكل، تكون هنا للعطف المجرد، وإن ما قبلها ينقضي شيئاً فشيئاً لا دفعة واحدة، وأن ما قبلها يتم انقضاؤه بعد وقوع ما بعدها، فإذا وقع ما بعدها، توقّف وانقطع ما قبلها لوجود زمن يتوقف على تحقق الأول من غير تحديد للزمن، إلا إذا تحقق ما بعدها، فإن ما قبلها يتوقف وينتهي، ومثاله: إقرأ الكتاب أو اتعب، وهنا، أو بمعنى حتى فإنه متى ما تحقق التعب توقف ما قبلها، وهو قراءة الكتاب<sup>(٧٩)</sup>.

## الخاتمة

إن العربية لغة عظيمة لعظمة ما أنزل بها ألا وهو القرآن الكريم، ولهذه اللغة علوم متنوعة ومتعددة كلُّ له قواعده وأصوله، فالوصل والفصل هو علم لا يحيط به إلا من أتقنه علوم العربية لأنه علم واسع الأفق فلا يحيط به إلا عالم متفقه في خبايا اللغة ودقائقها، سواء أسمىناه الفصل والوصل أم الإستئناف أو العطف، فالغاية هي فهم النص والسياق بمعنى أن المعنى واحد من جهة أهل البلاغة في الفصل والوصل، أو من جهة أهل النحو في العطف والإستئناف، إذن المصطلحات متعددة ولكن المقصود واحد، كلٌّ ينظر إليه من منظاره.

إن الإلتزام بالتقييد في استعمال حروف العطف والوصل كلُّ حرفٍ بمكانه وضمن دلالاته الدقيقة ومراعاة المناسبة أو الترتيب أو الزمن مع التشريك، سيعطي النص بلاغةً وبياناً وجمالاً وسعة في المعاني وتصويراً هو أقرب إلى البلاغة منه إلى النحو.

ذهاب بعض البلاغيين بعدم التقييد بالواو دون غيرها من حروف العطف في الوصل عند البلاغيين والإفادة من معاني الحروف في إثراء المعنى .

في تعريف الوصل ان يكون بالواو ونحوها اي نحو الواو من غيرها من حروف العطف فكان الأولى أن يقولوا بالواو دون غيرها لأن كلمة نحوها توحى الى جواز نيابة احد حروف العطف محل الواو والله أعلم .

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الكتب:
- ١. الأزهرى، خالد بن عبدالله : موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق : د.عبدالكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ، بيروت، ١٩٩٦.
- ٢. الأنصاري، ابن هشام جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف: مغني اللبيب، عن كتب الأعراب، تحقيق: د. مازن مبارك، ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٩٥م.
- ٣. التفتازاني، سعدالدين: مختصر المعاني، مكتبة يعسوب الالكترونية .
- ٤. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد: دلائل الإعجاز، تحقيق: د. محمد التتجي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
- ٥. الجرجاني، ركن الدين محمد بن علي بن محمد: الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، علّق عليه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٦. الحنبلي، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي: اللباب في علوم الكتاب، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى، بيروت / لبنان - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٧. الخطيب، القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق وتنقيح د. محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ٨. الدمشقي، ابو حفص عمر بن علي الحنبلي : اللباب في علوم الكتاب، تحق: عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت\_لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٩. الراجحي، د.عبد: التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت \_ لبنان ، ١٤٠٥هـ\_١٩٨٥م.
- ١٠. السامرائي،فاضل صالح: الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر ،الطبعة الثالثة، ١٤٣٠هـ\_٢٠٠٩م.
- ١١. الزركشي،محمد بن بهادر بن عبد الله أبو عبد الله : البرهان في علوم القرآن، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٩١.

١٢. الصعدي، عبد المتعال: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الجزء الأول، مكتبة الآداب، الطبعة السابعة عشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٣. عباس، حسن: النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.
١٤. العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيلكيلي بن عبدالله الدمشقي الشافعي: الفصول المفيدة في الواو المزينة، ج ١، دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠.
١٥. النادري، محمد أسعد: نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية، الطبعة الثانية، صيدا-بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٦. الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة.
١٧. اليمني، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي: كتاب الطراز المتضمن بإصرار البلاغة وعلوم حقائق التنزيل، مكتبة الآداب، الطبعة السابعة عشرة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١٨. أبو الوفاء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله بن أبي سعيد: كتاب أسرار العربية، تحقيق: د.فخر صالح قدارة، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٥.



## **Sympathy sentences Between Rhetoric owners and grammarians**

The link is sympathy among other on Letter waw and the like, and the chapter, he left this kindness, and this within the terms set by the scholars the research consists of two sections The first section, which dealt with, Chapter when Rhetoric owners and the resumption of when each according to grammarians call him And five Moadah when Rhetoric owners, namely Integrated. Contact, and Integrated Outage, semi Contact Integrated, semi Integrated Outage, and finally to mediate between Rhetoric owners The second section, was to arrived at Rhetoric owners and affection when grammarians, saying Moadah three when Rhetoric owners an agreement in news reporting and construction, and differences in the structural and news reporting, and the third position is the socialization of the second sentence to the first to express, and what are the characters that are used in connecting saying recipe each character and meaning and you want him in kindness, The commitment to restraint in the use of letters of sympathy and link each character whereabouts within connotations minute and taking into account the appropriate arrangement or time with socialization, will give eloquence text and a beautiful statement in the meanings and capacity is the earliest depiction of to Rhetoric him to grammar.

Go some Rhetoric owners not restriction Letter waw the without other Conjunction in reach Atd Rhetoric owners and take advantage of the meanings of the letters to the enrichment of meaning. Reach in the definition of to be Letter waw and the like, about waw than other Conjunction was the first to say Letter waw without the other because the word the like to suggest one passport on behalf Conjunction replace waw and God knows best.

## الهوامش

- (١) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ١٥٧، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة.
- (٢) الخطيب، القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق وتنقيح د. محمد عبد المنعم خفاجي، ص ٩٧، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- (٣) الدمشقي، أبو حفص عمر بن علي الحنبلي: اللباب في علوم الكتاب، تحقق: عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ٤، ١٨٠١، بيروت-لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- (٤) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٦٢ - ١٦٣.
- (٥) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١٠٧؛ الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٦٣.
- (٦) المصدر نفسه، ص ١٠٧.
- (٧) سورة البقرة: الآية ١ و ٢.
- (٨) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١٠٨ - ١٠٩.
- (٩) سورة البقرة: الآية ٢.
- (١٠) سورة البقرة: الآية ١٤.
- (١١) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١٠٨، ١٠٩؛ الجرجاني، ركن الدين محمد بن علي بن محمد: الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، علق عليه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، ص ١٠٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م؛ العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيليلدي بن عبدالله الدمشقي الشافعي: الفصول المفيدة في الواو المزينة، ج ١، ص ١٣٠، دار البشير، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠؛ اليمني، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي: كتاب الطراز المتضمن بإصرار البلاغة وعلوم حقائق التنزيل، ص ٤٦، مكتبة الآداب، الطبعة السابعة عشرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م؛ الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد: دلائل الإعجاز، تحقيق: د. محمد التنجي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥ م؛
- (١٢) سورة البقرة: الآية ٦.
- (١٣) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١١٠.
- (١٤) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١١١؛ الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٦٣.
- (١٥) سورة الشعراء: الآية ١٣٣.

- (١٦) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١١١ - ١١٢؛ الجرجاني، ركن الدين: الإشارات والتنبيهات، ص ١٠٣.
- (١٧) سورة يس: الآية ٢١.
- (١٨) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١١٢؛ الجرجاني، ركن الدين: الإشارات والتنبيهات، ص ١٠٣.
- (١٩) سورة طه: الآية ١٢٠.
- (٢٠) الخطيب القزويني: الإيضاح، ص ١١٣؛ الجرجاني، ركن الدين: الإشارات والتنبيهات، ص ١٠٣.
- (٢١) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١٠٥٢؛ الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٦٣.
- (٢٢) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١٠٦؛ الهاشمي، أحمد: ص ١٦٣.
- (٢٣) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٦٤.
- (٢٤) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٦٤؛ اليماني، يحيى بن حمزة: كتاب الطراز، ص ٤٨.
- (٢٥) سورة يوسف: الآية ٥٣.
- (٢٦) الأنصاري، ابن هشام جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف: مغني اللبيب، عن كتب الأعراب، ص ٥٠١، تحقيق: د. مازن مبارك، ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٩٥م؛ الصعدي، عبد المتعال: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الجزء الأول، ص ١٣٦، مكتبة الآداب، الطبعة السابعة عشرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- (٢٧) الأنصاري، ابن هشام: المغني اللبيب، ٥٠١/١؛ العلائي، صلاح الدين: الفصول المفيدة، ١٣٣/١.
- (٢٨) سورة هود: الآية ٦٩.
- (٢٩) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١٢٢.
- (٣٠) المصدر نفسه، ص ١٢٢.
- (٣١) سورة يوسف: الآية ٥٣.
- (٣٢) سورة هود: الآية ٦٩.
- (٣٣) الخطيب القزويني: الإيضاح، ص ١٢٢.
- (٣٤) الخطيب، القزويني، ص ١٢٤.
- (٣٥) سورة ص: الآية ٤٤.
- (٣٦) سورة الذاريات: الآية ٤٨.
- (٣٧) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص ١٢٥.

- (٣٨) الخطيب، القزويني ، ص١١٧-١١٨؛ الهاشمي أحمد: جواهر البلاغة، ص١٦٤-١٦٥
- (٣٩) سورة البقرة: الآية ١٤.
- (٤٠) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص١٦٦-١٦٧.
- ٤١.الكهف :٨٣\_٨٤.
- ٤٢.الانصاري، ابن هشام:مغني اللبيب: ٥٠٠، السامرائي، صالح : الجملة العربية، ١٨٧ .
- ٤٣.الذاريات : ٤٢\_٢٥ .
- ٤٤.الانصاري، ابن هشام: مغني اللبيب، ٥٠٦، السامرائي، فاضل حالج: الجملة العربية، ١٨٨.
- ٤٥.النحل: ١٠١.
- ٤٦.الواقعة: ١٧٦.
٤٧. يونس: ٢٧.
- ٤٨.السامرائي، فاضل صالح: الجملة العربية : ١٨٨\_١٩٢ .
٤٩. لقمان : ١٤ .
٥٠. الانصاري، ابن هشام:مغني اللبيب ٥٢١، موصل الطلاب الى قواعد الإعراب : ٦٣١١.
- ٥١ الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ٣٨١٣.
- ٥٢: الانبياء : ٣.
- ٥٣الراجحي، د.عبد: التطبيق النحوي،: ٣٥٦ .
- (٥٤) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص١٥٩.
- (٥٥) الخطيب، القزويني: الإيضاح، ص١٢٦.
- (٥٦) سورة الإنفطار: الآية ١٣ و ١٤.
- (٥٧) سورة الشورى: الآية ١٥.
- (٥٨) سورة النساء: الآية ٣٦.
- (٥٩) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص١٥٩-١٦٠.
- (٦٠) المصدر نفسه، ص ١٦٠.
- (٦١) سورة هود: الآية ٥٤.
- (٦٢) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٦٠.
- (٦٣)الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة ، ص١٦٠-١٦١.
- (٦٤) المصدر نفسه، ص ١٦١.

- (٦٥) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٧٠ . التفتازاني، سعد الدين: مختصر المعاني، ١٣٦١، مكتبة يعسوب الالكترونية .
- (٦٦) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٧٠ .
٦٧. يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني.
٦٨. الحنبلي، أبو حفص: اللباب في علوم الكتاب، ١/ ٤٤٦ .
٦٩. أبو الوفاء، عبد الرحمن: كتاب أسرار العربية: ٢٦٧ .
- (٧٠) سورة عبس: الآية ١٧-٢٢ .
- (٧١) اليمني، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز، ص ٤٣-٤٤ .
- ٧٢ أبو الوفاء، عبد الرحمن: كتاب أسرار العربية: ٢٦٧١ .
٧٣. النادري، محمد أسعد: نحو اللغة العربية، ٨٥٣ .
- (٧٤) اليمني، يحيى بن حمزة، كتاب الطراز ، ٤/ ٣٧٦ .
- (٧٥) الهاشمي، أحمد: جواهر البلاغة، ص ١٥٨-١٥٩ .
- (٧٦) عباس، حسن: النحو الوافي، ٣/ ٥٧٧، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.
- (٧٧) عباس، حسن: النحو الوافي، ٣/ ٤٧٣ - ٣/ ٣٧٤ .
٧٨. الراجحي، د. عبده: التطبيق النحوي، ٣٩٤ .
- (٧٩) عباس، حسن: النحو الوافي، ٤/ ٣٢٦ .